Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الراشدين من بعدي ، عضوا عليها بالنواجذ »[1] . وقال : « اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر »[2] . وكل ذلك يدل على أنه كما تجب طاعة الله وطاعة الرسول ، فكذلك تجب طاعة أولي الأمر من المؤمنين .

الثانية : قيل : بقاء الدنيا بسيوف الأمراء أو لسان العلماء ، فعليك بطاعتهما إلا في معصية الله .

* * *

المقام السابع : المشاقة

قال الله تعالى : ﴿ **ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين** ﴾[3] . الآية . وههنا نكت :

الأولى : لله بحور عظيمة يهلك العبد فيها إن لم يكن له معتصم يتمسك به ، فجعل التوحيد سبباً للنجاة من البدعة ، لقوله : ﴿ **واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا** ﴾[4] . وجعل الإجماع سبباً للنجاة من الفتن ، لقوله تعالى : ﴿ **ويتبع غير سبيل المؤمنين** ﴾ . ثم قال : ﴿ **واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا** ﴾ .

الثانية : قال عليه [الصلاة و] السلام : « سبع من الهدى ، وفيهن الجماعة ، من خرج منهن فقد خرج من الجماعة : لا تشهدوا على أهل قبلتكم بكفر ولا بشرك ، واتركوا سرائرهم إلى الله . وصلوا على من مات من أهل القبلة . وصلوا الصلوات الخمس في الجماعة خلف كل بر وفاجر . وجاهدوا مع كل خليفة . ولا تخرجوا على أئمتكم بالسيف . وادعوا لهم

---

(١) أخرجه الشيخان عن عبد الله بن مسعود .

(٢) أخرجه الشيخان عن أنس .

(٣) النساء (٤/١١٥).

(٤) آل عمران (٣/١٠٣) .